المجلس الثوري: لا مساس بالانتماء الفلسطيني للوطن

عقد المجلس الثوري لحركة «فتح» دورة اجتماعاته العادية على مدى ثلاثة ايام ابتداء من [تاريخ] ١٥ حزيران [يونيو] ١٩٨٦، وناقش، خلال هذه الدورة، الاوضاع الداخلية والتنظيمية للحركة، وتوقف، مطولاً، حول الوضع في لبنان والعدوان على المخيمات في بيروت؛ كما استعرض الوضع السياسي والعسكري العام في الارض المحتلة ولبنان، والعلاقات الفلسطينية على كافة الاصعدة، الذاتية والعربية والدولية.

اولاً، على الصعيد الداخلي: اتخذت المناقشات طابع التقويم الشامل لاوضاع الحركة الداخلية، والاوضاع التنظيمية والادارية، وتم استعراض سلسلة من القرارات التي ينبغي وضعها موضع التنفيذ، وتقرر احالتها لاجتماع اللجنة المركزية في دورتها القادمة لكي يتم عرض النتائج على المجلس الثوري في دورة خاصة لهذا الغرض.

كما صادق المجلس الثوري على قرار اللجنة المركزية بطرد عطاالله عطاالله وغازي عطاالله من الحركة لمخالفتهما النظام الاساسي للحركة.

ثانياً، على الصعيد السياسي: ان ابرز سمات المرحلة الراهنة تتجسد في تصعيد الهجوم الاميركي ـ الصهيوني الشامل ضد امتنا العربية، وقواها الوطنية المناضلة، وقضاياها الاساسية، وفي القلب منها قضية فلسطين.

ولقد اتخذ هذا التصعيد الشامل، تعبيرات بالغة الوضوح ومسارات بالغة الشراسة، تهدف الى تعميق حالة الانقسام والتمزق والتناحر المستشرية في وطننا العربي، والتي يزيد من آثارها السلبية ضلوع بعض الاطراف العربية وتورطها في سياسات وممارسات معينة تؤدي، بالمحصلة، الى اقامة حواجز وعقبات كبيرة تحول دون بناء موقف عربي موحد، تستند اليه الجماهير العربية وقواها الوطنية في نضالها الدؤوب لمواجهة هذه الهجمة الاميركية ـ الصهيونية واحباط اهدافها التآمرية السوداء.

وفي ظل هذه الاوضاع، تجد القوى المعادية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الاميركية، مناخات مشجعة لتركيز جهودها التحريضية والتآمرية نحو هدف محاولة تصفية القضية الفلسطينية، وضرب منظمة التحرير الفلسطينية، وتأليب قوى محلية ودولية للاشتراك معها في محاولة تحقيق هذا الهدف، بعد ان ثبت، عملياً، للادارة الاميركية، واداتها الصهيونية، استحالة تمرير مخططاتها ومؤامراتها ومشاريعها التصفوية، ما دامت منظمة التحرير الفلسطينية تحتل موقعها الطبيعي والطليعي كقائد لنضال الشعب الفلسطيني وممثل شرعي وحيد له، وكعامل رئيسي من عوامل الصمود العربي في وجه محاولات التركيع الاميركية وفرض الامر الواقع الاميركي ـ الصهيوني.

ولقد حملت الاحداث، السياسية والعسكرية، التي شهدتها المنطقة العربية خلال هذه الفترة مؤشرات واضحة على مدى التركيز الاميركي ـ الصهيوني في محاولات ضرب منظمة التحرير الفلسطينية، ومحاصرتها، ومحاولة افتعال بدائل عميلة لها. ومن هذه المؤشرات، على سبيل المثال، زيارة رئيسة وزراء بريطانيا [مارغريت تاتشر] للكيان الصهيوني، وما افرزته هذه الزيارة من توجهات محددة افصحت عنها رئيسة الوزراء البريطانية بشكل مباشر حين شنت حملة حاقدة ضد منظمة التحرير الفلسطينية، ووجهت دعوة مشبوهة لايجاد بديل مصطنع عنها في تمثيل الشعب الفلسطيني. وهذا التوجه المشبوه يتكامل مع التهافت الاميركي ـ الصهيوني المستميت في جعل محاربة منظمة التحرير الفلسطينية عنواناً رئيسياً وجوهرياً لجهودها التدميرية في المنطقة، متخذة ذريعة ما اسمته بـ «الارهاب» كمبرر لتجنيد اطراف جديدة في المؤامرة الشاملة ضد الامة العربية والقضية الفلسطينية والأمن القومي العربي برمته.

واذا كان هدف محاربة منظمة التحرير وشراسة المحاولات الاميركية ـ الصهيونية في هذا الاتجاه،